المجلـد (١٥)، العــدد (٥٦)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ٣١٣ – ٣٤٤

أهميــة القصص الاجتماعية المصورة في زيــادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات

إعـــداد

أ/عــائشـــة بنت يحيى آل عبد المتعالي

باحثة ماجستير- كلية التربية الخاصة - مسار الإعاقة العقلية

جـــامعـــة المـــلك خـــالـــد

أهمية القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات

أ/ عائشة بنت يحيى آل عبد المتعالي (*)

ملخـــــص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات. وقد تم جمع البيانات باستخدام المنهج النوعي الظاهري (تجربة المعلمات)، حيث أجرت الباحثة مقابلات فردية متعمقة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات، كما شملت عينة الدراسة على (٦) معلمات من معلمات التربية الفكرية لمدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التعليم في منطقة عسير. وقد أسفرت عن هذه الدراسة العديد من النتائج، والتي تمثلت في وجود اتجاهين لدى معلمات التربية الفكرية نحو استخدام القصص الاجتماعية المصورة، اتجاه إيجابي واتجاه سلبي، كما بينت نتائج الدراسة مدى أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة المهارات اللغوية وغير اللغوية، وتضمنت نتائج الدراسة بعض مقترحات المعلمات حول القصص الاجتماعية المصورة، ومن هذه المقترحات مقترحات لتطوير القصص المصورة ومقترحات للمعلمات والأسرة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة المهتمين في التعليم بالاستفادة من الاتجاه الإيجابي للمعلمات نحو مدى أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية والتي تتمثل في توفير ميزانية للإقامة دورات مكثفة للمعلمات تختص بفن رواية القصة لذوي الإعاقة. وضم القصص المصورة ضمن المناهج التدريسية لذوي الإعاقة، ووجود جزء في المكتبات يدعم قصص ذوي الإعاقة وأخذ المقترحات الناتجة عن تجربة المعلمات لتطوير القصة.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة، نمو المهارات اللغوية، متلازمة داون.

(*) باحثة ماجستير- كلية التربية الخاصة -مسار الإعاقة العقلية - جامعة الملك خالد.

The importance of social Comics in increasing the linguistic outcome of children with Down syndrome from the teachers' point of view

Ayesha Yahyai Al_Abdulmutaali (*)

Abstract

The current study aims to identify the importance of using social comics in increasing the linguistic repertoire of Down syndrome from the teachers' point of view. Data was collected using the virtual qualitative approach (the teachers' study), where the researcher conducted deep semi-organized individual interviews as a tool for data collection and the study included a sample on (6) female intellectual education teachers in intellectual education schools followed the Ministry of Education in Asir region. This study comes with many results, which were represented in the presence of two attitudes for intellectual education teachers towards the use of social comics, which are positive attitudes and negative attitudes. The results of the study also showed how the use of social comics is important in increasing linguistic and non-linguistic skills. The results of the study included some of the teachers' suggestions about the social comics. Among these suggestions is the development of comics and suggestions for teachers and the family. In the light of these results, the researcher recommended how to get benefit from the positive of female teachers towards the importance of using social comics, which is represented in providing a budget for teaching teachers intensive courses regarding the art of narrating stories for people with disabilities. Including picture stories within the libraries and having the teachers' suggestions resulted from their study for developing the story are considered a support for people with disabilities.

Keywords: Comics, language skills development, Down syndrome.

(*) Master's student - College of Special Education - Mental Disability Track - King Khalid University.

المقـــــدمـــــة:

تعد اللغة هي أسمى خصائص الإنسان وهي ما يتميز به عن سائر المخلوقات، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستخدم الأصوات والكلمات، حيث احتلت اللغة منذ نشأتها المكان الأول والأهم في حياة الإنسان وفي علاقته وعلاقة الأفراد فيما بينهم. حيث تعتبر اللغة عنصرًا أساسيًا من عناصر الاستثارة اللغوية للطفل عن طريق إثراء الحصيلة اللغوية والتفاعل اللفظي، وتعد مدخلًا وظيفيًا لنمو العقل وتطوره (العقيلي ،٢٠١٦) كما أن مرحلة الطفولة تتميز بسرعة النمو اللغوي تحصيلًا وتعبيرًا وفهمًا، حيث يتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي وتتحسن قدرته على فهم كلام الآخرين والتواصل معهم، كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته ورغباته.

وعلى الرغم من أهمية النمو اللغوي لدى الإنسان؛ إلا أن الإعاقة الفكرية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على النمو اللغوي للطفل وتؤثر في استجابته للأصوات والتفاعل معها، كما أنه يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية. ومن الاستراتيجيات المستخدمة لعلاج القصور اللغوي لدى الأطفال استراتيجية القصة المصورة. حيث أشارت علام (٢٠١١). أن القصة فن من الفنون التي تساعد الطفل على اكتساب العديد من المهارات سواء كانت لفظية أو غير لفظية، حيث إن سماع القصص يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية لديه، فيصبح قادرًا على التفاعل مع الآخرين.

وأشارت صالح (٢٠١٤) إلى أن رواية القصة تساعد الطفل المعاق على التدريب اللغوي وعلاج عيوب النطق لديه وزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات المختلفة لديه، وقد تمت ملاحظة بأنه ما يُقدَّم للطفل العادي يمكن أن يستفيد منه طفل متلازمة داون. ولكن مع بعض التعديلات بما يتناسب مع قدرات الطفل وإمكانياته ومستوى نموه العقلي والجسدي، حيث تأتي أهمية القصة في اكتساب الطفل خبرة جديدة وأسلوب يتناسب مع مرحلة نموه، وتُحفِّز لديه مهارة الاستماع والمشاركة، حيث يأتي دورها في توسيع مدارك الطفل واكتساب العديد من المهارات كالانتباه والتركيز وزيادة الوعي تجاه الصوت من خلال عرض القصة المصورة. وتعد القصة من أهم الوسائل التعليمية التي تسهم في تنشية الطفل التنشئة الاجتماعية السليمة؛ لأن الطفل يتأثر بها فهي تُمثِّل له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذي به، ويتكوَّن لديه من القصة الكثير من الأحاسيس والانفعالات والأفكار.

كما أشار الزغبي (٢٠٠٥) إلى أن الأسلوب القصصي يسهم في بناء الخيال الذي يأتي بدوره على الإبداع والابتكار والتذوق الجمالي، كما أنها تساعد على النمو والتغذية الشاملة، كما أنها تعتبر مصدرًا لتبادل الثقافة والمعلومات، وهي تعمل على تهذيب الخلق والسلوك. حيث تعد القصة فنًا من فنون الأدب المقدمة للأطفال ولأطفال متلازمة داون بشكل خاص لأن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة، فهي من الأساليب الناجحة لتحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية. وتعد القصة من الوسائل الهامة في تعليم أطفال متلازمة داون لا سيما إذا انتقلنا بين أنواعها. كقصص الحيوانات حيث يعد هذا النوع من القصص من أكثرها تشويقًا للطفل ولا سيما في مرحلة رياض الأطفال والقصص الخيالية والقصص الدينية والتاريخية والقصص الفكاهية، حيث إن القصة الجيدة تساعد الطفل على بناء شخصيته ليس بطريقة الوعظ والإرشاد، وإنما بأسلوب فني جميل يُعرَف الطفل فيه بواقعه وإمكانياته.

وتختلف أشكال القصة المقدمة لهذه الفئة من حيث الإنتاج والإخراج والحجم وغيرها من الاعتبارات، ويجب على المعلم أن يستخدم أسلوب التقليد عند سرد القصة من خلال القراءة بصورة واضحة وتركيب لغوي سليم وتغيير نبرة الصوت لإيصال معاني الكلمات والجمل للأطفال. كما أكد عبد العظيم (٢٠١٣) على دور وتأثير البرامج التلفزيونية المقدمة للأطفال من رسوم متحركة أو قصص أو تمثيليات أو أغانٍ لما لها من دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى متلازمة داون.

حيث بينت دراسة Oneill& Dalto (2002) أهمية زيادة المهارات الإدراكية اللغوية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (متلازمة داون) في تعليمهم مهارات ما قبل القراءة والكتابة باستخدام الحاسوب الذي يعرض قصصًا مصورة مألوفة للأطفال، حيث أظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا جدًا في أداء الأطفال باستخدام الحاسب. وأشارت دراسة عبد العليم (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج قصص الخيال العلمي لتنمية وعي أطفال متلازمة داون في الروضة ببعض الظواهر الفلكية، حيث هدفت الدراسة إلى تنمية وعي طفل الروضة في بعض الظواهر الفلكية للقمر كظاهرة كسوف الشمس وخسوف القمر وظاهرة المد والجزر من خلال برنامج قصص الخيال العلمي، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرنامج القصصي المقترح ساعد على تنمية وعي طفل الروضة في بعض الظواهر الفلكية.

ومن هنا تأتي أهمية القصة المصورة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، ولذا يجب أن تزيد الخبرات والكفاءات التعليمية التي تحظى بها المعلمات، بالإضافة إلى توفير الوسائل التعليمية والبرامج المتطورة لهذه الفئة؛ حتى يكتسب الطفل مهارات وخبرات جديدة تسهل عليه عملية التواصل مع المحيطين به، ويجب على المعلمات القيام بدور التعليمي، وتوظيف جميع الوسائل والبرامج لتنمية المهارات المختلفة لدى أطفال متلازمة داون، حيث تعتبر قصص الأطفال من أهم الاستراتيجيات والأنشطة المقدمة للأطفال وخاصة في مرحلة رياض الأطفال أو مراحل طفولته. فهي تؤثر فيه كثيرًا والأكثر من ذلك فهي تُكسبه رصيدًا معرفيًا لا بأس به وتزيد من طلاقته اللغوية والكلامية ليستطيع الطفل التعايش السليم مع المحيطين به. وعلى الرغم من أن المشكلات اللغوية تعد من أكثر الاضطرابات شيوعًا لدى أطفال متلازمة داون. حيث تظهر لديهم مشاكل في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، مما تعيق من عملية التواصل مع الآخرين والاندماج في المجتمع؛ فيسبب لهم الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية نتيجةً لقلة المحصول اللغوي لديهم، حيث يأتي دور القصة الاجتماعية المصورة في زيادة المحصول اللغوي وعلاج الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أطفال متلازمة داون، حيث تعمل القصة الاجتماعية المصورة على جذب انتباه الطالب والمشاركة في العملية التعليمية والتربوية؛ لأن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى حب القصة المصورة.

كما أكدت ذلك عمران (٢٠١٤) أن القصة المصورة تلاءم الأطفال المعاقين فكريًا، فهي تعتبر وسيلة تعليمية وتربوية، وتعد اللغة وسيلة مهمة وأداءً للتواصل الاجتماعي وإشباعًا للحاجات النفسية. كما تعمل القصة على زيادة المفردات اللغوية وتركيب العبارات، وتنمي الكثير من المهارات كمهارة الإنصات والاستماع والتذكر؛ إلا أن الباحثة لاحظت قلة في الدراسات التي استخدمت أسلوب القصص الاجتماعية المصورة لتعليم أطفال متلازمة داون.

مشكلة الدراسة:

أوضحت العديد من الدراسات التي تناولت فئة الإعاقة الفكرية شيوع مشكلة المهارات اللغوية لدى المعاقين فكريًا، وتعد من أبرز المظاهر المصاحبة للإعاقة الفكرية، لذا نجد أن النمو اللغوي لدى ذوي الإعاقة الفكرية أقل من نمو اللغة عند العاديين، فتظهر لديهم بعض المشاكل في

اللغة الاستقباليه والتعبيرية، حيث تعد القصص الاجتماعية المصورة من أكثر الأساليب والاستراتيجيات الأكثر جذبًا في انتباه الأطفال والمشاركة في العملية التعليمية واندماجهم كما أشارت ذلك دراسة كمبرلى (٢٠١٤)، فالقصص تعد مصادر رئيسية للصور والمفردات والسلوكيات والتركيبات والتفسيرات التي نحتاج إليها، وعندما تُوجِّه القصص للأطفال، فغالبًا ما يكون لها ارتباط وثيق بنوع أو بآخر من أنواع التعميم.

فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهمية القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ما اتجاهات المعلمات نحو القصص الاجتماعية المصورة في تعليم أطفال متلازمة داون؟
- ما أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات؟
- ما مقترحات معلمات التربية الفكرية حول القصص الاجتماعية المصورة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على اتجاه معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة.
- التعرف على أهمية القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على مقترحات معلمات التربية الفكرية حول القصص الاجتماعية المصورة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في الآتي:

- تعد اللغة بوابة المعرفة وطريق لإشباع الاطلاع والتعلم وتزيد من التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون.

- دراسة العلاقة بين استخدام قصص الأطفال وزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.
- استخدام قصص الأطفال لزيادة الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي يقلل من الآثار السلبية لدى أطفال متلازمة داون.
- تزود المختصين في الميدان التربوي بمعلومات حول طرق رواية القصة لأطفال متلازمة داون.
- تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجه معلمات طالبات متلازمة داون عند رواية القصة.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

تناول هذا البحث أهمية القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية:

اقتصرت على عينة مكونة من (٦) معلمات لطالبات متلازمة داون في المرحلة الابتدائية.

الحدود المكانية:

اقتصر هذا البحث على مجموعة من معلمات التربية الفكرية العاملات في معهد التربية الفكرية بمنطقة عسير.

الحدود الزمنية:

طُبِّقت الدراسة في الفصل الثاني العام الدراسي (١٤٤٤هـ).

مصطلحات الدراسة:

متلازمة داون:

حالة جينية تنتج عن حدوث خلل أو شذوذ كروموسومي، حيث يتضمن كروموسومًا إضافيًا في تلك الخلايا التي يتألف الجسم منها (محمد ،٢٠١٤).

القصص المصورة:

شكل من أشكال التعبير الأدبي، وهي عبارة عن حكاية مستمدة من الواقع أو الخيال أو الاثنين معًا، يسوغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع في صورة مصورة تعيد تشكيل الواقع بصورة جديدة، تمنح العمل الفني الشعور بالمتعة والبهجة، كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال، وقد تتضمن عرضًا أخلاقيًا أو اجتماعيًا أو فكاهيًا (كمال الدين،٢٠٠٠).

المهارات الاجتماعية:

قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب مهاراته في ضبط انفعالاته واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، مع وعيه بالقواعد المستقرة وراء التفاعل، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعيًا (شاش، ٢٠١٤).

المهارات اللغوية:

هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، فهي وسيلة التعبير والتفاهم الإنساني التي يُعبِّر بها عن نفسه ويندمج فيها بكل كيانه، وبالكلمة يُعبِّر الشخص عن احتياجاته ويخرج انفعالاته (شاش، ٢٠١٤).

الإطار النظري:

المحور الأول: متلازمة داون:

تعريف متلازمة داون.

تعتبر متلازمة داون نوعًا من أنواع الإعاقة الفكرية والتي تعود إلى اضطراب في الكروموسوم رقم(٢١) حيث يظهر زوج الكروموسومات ثلاثيًا لدى الجنين، وبذلك يصبح عدد الكروموسومات لدى الجنين (٤٧) كروموسوما بدلًا من(٤٦) كما هو الحال في الأجنة العادية (خير الله ،٢٠١٣).

أسباب متلازمة داون:

على الرغم من تطور العديد من النظريات، إلا أنه لم يتم التعرف على السبب الحقيقي لمتلازمة داون، حيث تحتوي الخلايا البشرية –عادة– على (٢٣) زوجًا من الكروموسومات موروثة

من كلا الوالدين، وتحدث متلازمة داون عندما يكون لدى الفرد نسخة إضافية كاملة، أو جزئية من الكروموسوم رقم (٢١) يؤدي إلى درجات متفاوتة من الإعاقة العقلية، والاختلالات الجسدية. ولا يزال سبب الكروموسوم الزائد بشكل كامل، أو جزئي غير معروف (خير الله، ٢٠١٣).

سمات وخصائص متلازمة داون :

يتميز أطفال متلازمة داون بالعديد من السمات والخصائص التي يفرضها المرض والتي يميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، فهناك العديد من السمات والخصائص التي تؤثر عليهم في كل جانب من جوانب النمو المختلفة. حيث تعتبر متلازمة داون من أكثر الحالات سهولة للتعرف على وجودها منذ الولادة، وذلك لخصائصها الجسمية المميزة، فمن هذه الخصائص يكون الوجه مستديرًا وعريضًا وتكون العينان متباعدتين والأنف قصيرًا، حيث يميل اللسان للخروج من الفم؛ نظرًا لكبر حجمه، كما يتميزون بقصر القامة وقصر الرقبة وصغر حجم اليدين والمفاصل الرخوة والعضلات اللينة. إلى جانب هذه الخصائص الجسمية الظاهرة لمتلازمة داون فلديهم عديد من المشكلات الصحية التي تميزهم، ففي بعض الحالات توجد عيوب القلب، أمراض الجهاز التنفسي، أمراض الغدة الدرقية، مشكلات في الجهاز السمعي والجهاز الهضمي. كما أن أطفال داون يتسمون بالتأخر العقلي، حيث تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة من ٤٥ إلى ٧٠ درجة على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، وعلى الرغم من ذلك؛ إلا أن هذه الفئة لديهم القدرة على التعلم واكتساب بعض المهارات البسيطة والتي تتمثل في مهارة القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالذات ومهارة التواصل والمهارات المهنية، أما الخصائص الانفعالية فيتسمون بالهدوء والابتسامة الدائمة، ويتميزون بسهولة الانضباط والالتزام بالطاعة، كما أن لديهم القدرة على تعلم الموسيقى والسباحة، أما من الناحية الاجتماعية فيُظهِرون التعلق بالآخرين، كما يميلون للفرح والسعادة ويميلون للحياة الاجتماعية، فهم لا يُظهِرون أي سلوك عدواني نحو الذات أو الآخرين (خير الله، ٢٠١٣).

الخصائص اللغوية لمتلازمة داون:

تعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للمصابين بمتلازمة داون، وعلى ذلك فليس من الغريب أن يكون مستوى الأداء اللغوي للأطفال المصابين بمتلازمة داون أقل

بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزماني، حيث إن الاختلاف بين العاديين ومتلازمة داون هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، حيث يظهر لديهم قصور في الحصيلة اللغوية والأداء اللغوي ومشكلات في النطق والكلام وبساطة المفردات. حيث أشار الجارحي(٢٠٠٧) إلى أن الخصائص اللغوية لمتلازمة داون تتمثل في تأخر الطفل عن الكلام مع ظهور عيوب فيه، والتطور البطيء في النمو اللغوي وضعف الحصيلة اللغوية مقارنة بالأطفال العاديين، وتأخر وضعف عملية التواصل اللغوي بصفة عامة.

المحور الثاني: القصة والمهارات اللغوية

تعريف المهارات اللغوية وأهميتها:

يتم تعريف المهارة اللغوية على أنها أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (قراءة، تحدث، استماع، كتابة، تعبير). وتأتي أهمية المهارات اللغوية من اتصال الطفل في بيئته وبالآخرين، فمن خلال اللغة والاتصال بالآخرين يكون للطفل عدة صور، إما متحدثًا، أو مستمعًا، أو قارئًا، حيث يمكن تصنيف المهارات اللغوية إلى خمس مهارات أساسية وهي مهارة الاستماع ومهارة التعبير أو الحديث ومهارة التواصل اللفظي واكتساب المداولات اللفظية التي تعبر عن المفاهيم كالقراءة والاستعداد للكتابة (كمال الدين، ٢٠٠٠).

تعريف القصة وأهميتها:

القِصَّةُ عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو من الاثنين معًا، وتكون مبنية على أسس معينة من الفن الأدبي، وهي لون رفيع من ألوان الأدب، وشكل من الأشكال الفنية المحببة للأطفال، لأنّها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح، ووسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم، حيث تعد القصة فنًا من الفنون الأدبية التي تؤثر على سلوك الطفل وقيمه، وهي من أكثر الفنون إمتاعًا للأطفال؛ لأنها تستثير مشاعرهم وتمتلك عقولهم وتنمي لديهم الكثير من المهارات اللغوية والقدرة على الإبداع والابتكار، وتحلق بهم في جو الخيال بعيدًا عن الواقع. وتأتي أهميتها في اكتساب الطفل المفاهيم والمعلومات وزيادة محصوله اللغوي، حيث تعد

القصة أكثر الأجناس الأدبية انتشارًا وشيوعًا بين الأطفال وأشدها جاذبية؛ لأن القصة تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلًا فيها، خاصة إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح (أبو معال ،٢٠٠٠).

عناصر ومقومات القصة:

وتعد القصة شكلًا من أشكال أدب الأطفال فيه جمال ومتعة، فهي أحب ألوان الأدب للأطفال وأقربها إلى نفوسهم، وهي عمل فني له قواعده وأصولها ومقوماته، حيث تتكون عناصر القصة من الحبكة القصصية وهي مجموعة من الأحداث التي تدور حول الموضوع، وتكون متسلسلة ومرتبة تبعًا لأسبابها، وتتميز الحبكة بعنصر لفت الانتباه وشد القارئ لما يقرؤه.

البيئة الزمنية والمكانية، ويقصد بها تركيب القصة وبناؤها من الماضي أو الحاضر أو المستقبل، فزمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث والشخصيات وفي الموضوع؛ لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان، ويعد ارتباط القصة ضروريًا لحيوية القصة. الموضوع هو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة، وهو الذي يكشف عن هدف مؤلف القصة الجيدة التي تحتوي على صدق واضح في الموضوع، ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيمًا ومفيدًا وقائمًا على العدل والنزاهة الأخلاقية السليمة والمبادئ الأدبية التي ترسخ لغة الطفل. الشخصيات، حيث تعدد الشخصيات من علامات القصة الجيدة، وهو يعني رسم الشخصيات بدقة، بحيث تكون الشخصيات التي تصورها قصص الأطفال تقنعهم بأنها حقيقية أو تماثل الحقيقة.

شكل القصة وحجمها، فالأسلوب القصصي الجيد هو الذي يناسب حبكة القصة، وهو الذي يعطي القصة جوها ويظهر المشاعر الموجودة فيها، وهو الذي يعكس واقع مجريات القصة ويناسب الأطفال ويناسب قاموسهم اللغوي (أبو معال ،٢٠٠٠).

أنواع قصص الأطفال :

تشتمل قصص الأطفال على أنواع عدة، حيث يرى رشدي (٢٠٠١) أن قصص الأطفال تتنوع إلى درجة يصعب حصرها وقد تم حصر ٤٠ نوعًا من قصص الأطفال. كان أهمها القصص الواقعية

التي تستمد موضوعاتها وأحداثها وشخصياتها من الواقع والحياة اليومية، والقصص العلمية وهو نوع من القصص التي تدور أحداثها حول الحدث العلمي أو اكتشاف أو اختراع في عصر من العصور، وتعرض فيها البيئة التي نشأ فيها المخترع وصفاته وقدرته العلمية كالقصص الخيالية هي حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأحداث خارقة لا وجود لها في عالم الواقع وهي افتراضات يتخيلها المؤلف وهي قصص الخيال العلمي، وقصص تسعى للبحث عن سبب حدوث الأشياء والظواهر وتحلق بالفكر والخيال وصولًا إلى تصور جديد غير محسوس مثل قصص المغامرات، ويمكن أن تكون أيضًا قصصًا بوليسية وتدور أحداث هذا النوع من القصص حول جريمة ارتكبها شخص آخر، وأبطالها عادة أطفال يشجعون يساعدون رجال الشرطة للكشف عن المجرم (العسلي ،٢٠٠٤).

وتعد القصص الاجتماعية إحدى الوسائل لإيجاد مواقف اجتماعية تدور حول أحداث واضحة، وتُقدَّم للأطفال في عبارات واضحة ومختصرة، وتتضمن القصة الاجتماعية وصفًا لمواقف اجتماعية وتبادل أحاديث ورموز مجتمعية تدور بين الناس (الجارحي، ٢٠٠٧). وعلى الرغم من تنوع القصص؛ إلا أن القصة الاجتماعية تتكون من العديد من الجمل التي تصف السلوك الاجتماعي والجمل التي تصور المشاعر والإدراك وردود أفعال الآخرين، وتصور الجمل التي تمدنا بالمشاعر مثل الحزن والفرح، كما أن الأغاني الاجتماعية في القصة تساعد في تعليم مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التحية وانتظار الدور وتعلم النظام والعادات الإيجابية.

طرق رواية القصة لأطفال متلازمة داون:

توجد العديد من الطرق والوسائل التي تُستخدم للأطفال لرواية القصة؛ ولكن ليست كل الطرق تتناسب مع أطفال متلازمة داون؛ لأن أطفال داون قدراتهم العقلية والمعرفية محدودة، فلا يصح أن نروي لهم القصة بدون استخدام الاستراتيجيات والوسائل التي تتناسب مع متطلبات إعاقته، ويوجد الكثير من الطرق التي أشار إليها السيد (٢٠٠٠) التي يمكن استخدامها مع أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وتتمثل في رواية القصة باستخدام الأصابع، حيث تعتبر هذه الوسيلة من أقدم الوسائل التي تُستخدم مع الأطفال، فهي تدعوهم للمشاركة باللعب في تشكيلات جميلة تعبر عن مضمون القصة. وعادة ما يكون القصُّ هنا منغمًا ذا إيقاع يساعد على تثبيت الألفاظ في

ذاكرة الطفل ورواية القصة باستخدام المجسمات والنماذج، حيث تتمثل بالاستعانة بدمى مصنوعة من القماش أو الخامات البسيطة ونماذج جاهزة الصنع من البلاستيك للحيوانات، ويمكن استخدام القفاز أو خيال الظل. ورواية القصة باستخدام الآلات الموسيقية، حيث يمكن استخدام الموسيقى المسجلة أو العزف على آلة الجيتار أثناء الرواية لإضفاء المتعة. والرواية باستخدام القصص المجسمة والمتحركة حيث يعتبر هذا النوع أكثر الأنواع قدرة على التواصل مع الطفل عن طريق إثارة أكثر من حاسة لديه كالبصر واللمس. وتعتبر القصة المجسمة لونًا من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل. ورواية القصة باستخدام القصص المصورة ذات الملمس التي يمكن إضافة بعض الخامات الطبيعية لصور القصة أو رسوماتها بحيث يجعل القصة أكثر ثراءً وجاذبية للطفل.

وواقع الأمر أن القصص المصورة وما تقدمه في حياة أطفال متلازمة داون تعين المعلمات في تطور ونمو المهارات اللغوية وغير اللغوية عند هؤلاء الأطفال، خصوصًا لو كُتبت وفق قواعد علمية وأدبية تتناسب مع قدراتهم العقلية، وعند اختيار القصص تكون عناصرها مستمدة من البيئة المحيطة بالطفل.

المحور الثالث: الدراسات السابقة

تعد القصة من المهارات اللغوية والاجتماعية لمتلازمة داون التي نوقشت في الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، لذلك سيستعرض هذا البحث الدراسات التي تناولت هذا الجزء.

قام عمران (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية القصص المصورة في إمداد أطفال متلازمة داون المهارات التواصلية والوقوف على مدى ملاءمة القصة المصورة لأطفال متلازمة داون كوسيلة تربوية وتعليمية. وفي اللغة تلعب دورًا هامًا فهي أداة مهمة للتواصل الاجتماعي والإشباع الحاجات النفسية، فالقصص تزودهم بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة، وتنمي لديهم مهارة الاستماع والإنصاف والتذكر، وتدريب الطفل على الإجابة على التساؤلات بعد فهمه القصة. كذلك تنامي محصول الطفل اللغوي ويصبح قادرًا على التواصل مع البيئة من حوله، وبذلك ترصد المهارات التواصلية اللفظية التي تحتويها القصة المصورة، والتي يمكن أن يتعلمها أطفال متلازمة داون، والتعرف على عناصر الجذب التي تحتويها عناصر القصة المصورة. وقد استخدمت الباحثة

المنهج التجريبي وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٢ سنة، ممن لديهم إعاقة عقلية بسيطة، أما العينة الوثائقية من القصص فتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٢ قصة من قصص الأطفال، كما تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التواصل اللفظي إعداد أكبر عام ٢٠٠٦، واختيار مجموعة من القصص وعرضها على عينة الدراسة واستمارة جمع بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، واختبار ستانفورد بينية الصورة الرابعة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية استخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون. وأخيرًا أكدت هذه الدراسة على ضرورة إعادة النظر في تخطيط برامج أطفال متلازمة داون من أجل الوصول إلى أفضل مستوى من القدرات التي يصل إليها.

كما قام أحمد (٢٠١١) بإجراء دراسة سعت إلى الكشف عن أهمية قصص الأطفال في إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر أنواع قصص الأطفال تفضيلًا، ويمكن أن تُقدَّم لأطفال متلازمة داون لتحقيق الهدف منها وهو اكتساب بعض المهارات الاجتماعية. حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي مع أطفال متلازمة داون، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلًا من متلازمة داون القابلين للتعلم، تتراوح نسبة ذكاءهم من ٥٠ إلى ٧٠، وتتراوح الأعمار الزمنية من ٦ إلى ٨ سنوات، حيث قامت الباحثة بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدمت مقياس المهارات الاجتماعية لمتلازمة داون اختبار استانفورد بينية الصورة الرابعة، واستمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم في المهارات الاجتماعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تعرضهم لقصص الأطفال لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أخرى قام بها أكبر (٢٠٠٦) سعت إلى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين فكريًا للمصابين بأعراض داون القابلين للتعلم، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية

ومهارات التواصل اللفظي وأثر ذلك في تعديل سلوك الأطفال المعاقين فكريًا المصابين بأعراض داون. حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس مهارات التواصل اللفظي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات الإناث في المجموعة التجريبية ومتوسط الرتب لدرجات الذكور لنفس المجموعة على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية ومتغيرات مقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وأخيرًا أجرى Bird (2004) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية التدريب اللغوي باستخدام القصص المصورة في تعليم الأطفال المعاقين فكريًا المصابين بمتلازمة داون. وتكونت عينة الدراسة من عينتين متجانستين في العمر العقلي والتذكر، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٢٠ طفلًا من الأسوياء تتراوح أعمارهم الزمنية من ٤ إلى ٦ سنوات، والمجموعة الثانية مكونة من ٢٠طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تتراوح أعمارهم الزمنية ٤-٦ سنوات. حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تساوي مستوى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من مستوى الأسوياء في مهارات اللغة أثناء التدريب.

خلصت الدراسات السابقة التي هدفت للتحقق من أهمية القصص المصورة في زيادة الجانب اللغوي لدى المعاقين فكريًا، إلى أن القصص المصورة لها دور فعال في نمو الجانب اللغوي والمهارات المختلفة لدى المعاقين فكريًا. علاوة على ذلك أشارت الدراسات إلى أنه رغم قصور المهارات اللغوية وغير اللغوية لدى المعاقين فكريًا؛ إلا أنها قابلة للنمو، إذا تم إعداد برامج تتناسب مع طبيعتهم واحتياجاتهم.

من خلال قراءة ما سبق تتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أهمية القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون ومن هذه الدراسات دراسة (عمران، ٢٠١٦) ودراسة (أحمد، ٢٠١١). حيث اتفقت Bird (2004) ودراسة أكبر (٢٠٠٦)

والاختلاف في المنهج حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج النوعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

نوع التصميم:

استخدمت الباحثة المنهج النوعي الذي يركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، والذي يتضمن الأسلوب التفسيري الذي يقوم على تنظيم المعلومات وتفحصها بطرق تسمح للباحث أن يرى الأنماط أو يحدد الموضوعات المحورية شيئًا فشيئًا، أو يبين التوضيحات أو يقدم النقد، وغالبًا يشمل النقد والتفسير حتى يصل إلى النتائج (عبد الكريم،٢٠١٩). فالتحليل هو عملية نقدية إبداعية يبرز فيها فكر الباحث وإبداعه وسعة عمقه وفهمه لموضوع الظاهرة المدروسة. ووصفت الدراسة الحالية خبرات وتجارب معلمات التربية الفكرية حول أهمية القصة الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون.

وصف مكان وموقع الدراسة:

أُجريت الدراسة في معهد التربية الفكري التابع لوزارة التعليم في منطقة عسير، وبعد أخذ الموافقة من الإدارة المدرسية تم التنسيق مع الإدارة بشأن إجراء المقابلات. وتم اللقاء مع المشاركات في الدراسة في مكان هادئ ومغلق وبعيد عن الفصول الدراسية، حيثُ كانت المشاركات على علم مسبق بالهدف من الزيارة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لطالبات متلازمة داون، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية ومقتصرة على معلمات متلازمة داون في معهد التربية الفكري، حيث قامت الباحثة بتحديد المعايير التي يجب أن تتوفر في المعلمات لاختيارهن ضمن العينة (أ-حاصلات على درجة علمية في مسار الإعاقة الفكرية، ب- العمل في مدارس الدمج والمراكز ج -خبرة لا تقل عن سنتين د- العمل مع طالبات الإعاقة الفكرية).

تمثلت عينة البحث من ست معلمات من التربية الفكرية اللواتي يعملن مع الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج ومراكز ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة عسير، وللحفاظ على خصوصية المعلمات فلم تُذكر أسماؤهن الحقيقية. ويستعرض الجدول التالي خصائص العينة.

جـــــدول (١)

المشاركات موزعات حسب المؤهل والتخصص وسنوات الخبرة

الاســـم	المـــؤهـــــــل	عدد سنوات الخبرة	المرحلـــــة
نهى	بكالوريوس تربية خاصة مسار الإعاقة الفكرية	٩سنوات	المرحلة الابتدائية
رشا	بكالوريوس تربية خاصة مسار الإعاقة الفكرية	١٣ سنة	المرحلة الابتدائية
أسماء	الدبلوم العالي في التربية الخاصة	٩ سنوات	المرحلة الابتدائية
سارة	ماجستير تربية خاصة مسار الإعاقة الفكرية	١٩ سنه	المرحلة الابتدائية
أمل	بكالوريوس تربية خاصة مسار الإعاقة الفكرية	سنتين	المرحلة الابتدائية
خلود	الدبلوم العالي في التربية الخاصة	خمس سنوات	المرحلة الابتدائية

إجـراءات جمـع البيـانـات:

بعد الموافقة على إجراء الدراسة، قامت الباحثة بالتواصل مع إدارة المعهد هاتفيًا للحصول على الموافقة المبدئية لإجراء المقابلات مع المعلمات، وتم الحصول على موافقة ست معلمات، وتم تحديد مواعيد إجراء المقابلة مع كل معلمة، والتوضيح أن المقابلات تستخدم لأغراض البحث العلمي، وتم إجراء المقابلات وجهًا لوجه مع المعلمات المشاركات عند الساعة العاشرة صباحًا، حيث كان متوسط المقابلات (٣٠) دقيقة للمقابلة الواحدة داخل المعهد عند بداية كل مقابلة، وقبل عرض أسئلة المقابلة (انظر الملحق رقم ١-٢) تم الحرص على بناء علاقة جيدة مع المشاركات، حيث تم تذكيرهن بأنه من حقهن الانسحاب قبل بدء المقابلة وتذكيرهن بسرية المعلومات وسيتم إتلافها بعد تفريغ البيانات، كما تم جمع البيانات عبر مقابلات فردية دقيقة ومتعمقة تم تسجيلها بإذن من المشاركات، ثم تفريغها يدويًا، وستُزوَّد المشارِكات بنتائج المقابلات بعد ذلك، كل هذه الإجراءات اتُّخذت لعمل بيئة مريحة تُمكِّن المشاركات من الإجابات على أسئلة المقابلة بحرية.

إجـراءات تحليـل البيـــانات

هناك العديد من الطرق لتحليل البيانات النوعية؛ لكن طريقة التحليل تعتمد على هدف ونوع البيانات(strauss&corbin,2014) وذلك بالنظر إلى أن أسئلة المقابلة المفتوحة ينتج عنها بيانات نوعيه ذات كمية كبيرة، تستخدمها الباحثة في التحليل الموضوعي للبيانات ذات القواعد المشتركة تحت الموضوعات الأساسية التي يراها الباحث والتي تجيب عن أسئلة البحث وقد عرَّفها.(1984)Taylor& Bogdan على أنها طريقة المقارنة المستمرة التي يقوم الباحث فيها

بتشغيل البيانات وتحليلها من أجل تطوير المفاهيم من خلال مقارنة حوادث معينة في البيانات باستمرار، حيث يقوم بالبحث عن هذه المفاهيم وتحديد خصائصها واستكشاف علاقتها مع بعضها البعض ودمجها في نموذج توضيحي متماسك، وللعلم فإن اتجاهات الباحثة لم تؤثر على تحليل البيانات، حيث اعتمدت كليًا على البيانات التي حصلت عليها من المبحوثين، ولإجراء التحليل الموضوعي تم استخدام ست مراحل (Braun & Clarke,2006) وهي:

- **التآلف مع البيانات:** بعد الانتهاء من كتابة جميع المقابلات تمت قراءة النصوص وإعادة قراءتها مجددًا، حتى أصبحت مألوفة للغاية ومعاودة الاستماع للتسجيلات مع تحديد النقاط المهمة في كل نص وعمل ملاحظات.
- **الترميز:** من خلال تطوير الملاحظات ثم إيجاد الصلة بين العبارات ثم ترميزها وإنشاء موضوعات واسعة للبيانات المهمة.
- **البحث عن الموضوعات الرئيسية:** ثم إيجاد الصلة بين العبارات التي تم ترميزها ثم إنشاء الموضوعات وجمع العبارات المتشابهة تحت كل موضوع.
- **مراجعة الموضوعات:** لمزيد من الدقة تمت مراجعة الموضوعات الرئيسية للتأكد من العبارات المرمزة التي تحتها.
- **تسمية الموضوعات:** تم تسمية كل موضوع باسم يعكس محتوى العبارات التي تخصه.
- **كتابة التقرير:** تضمنت استعراض النتائج لتحليل البيانات النوعية التي تم جمعها والتي تحكي قصة البيانات لإقناع القارئ بسلامة التحليلات من خلال تقديم الأمثلة من عبارات المقابلة.

استراتيجيات التحقق من صحة النتائج:

الموثوقية:

للتحقق من موثوقية الدراسة استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب والإجراءات المتبعة في جمع البيانات النوعية وتحليلها، ويتبين ذلك من خلال عدد من المعايير التي تتمثل في:

أ) المصداقية.

ب) الاعتمادية والقابلية للتأكيد.

ج) الانتقالية.

أولًا: المصداقية.

ونعني بالمصداقية أن نتائج البحث تعكس وتمثل الحالة التي تم دراستها بدقة كما هي في الواقع، كما تتعلق بشفافية الوصف لآراء المعلمات، وللتحقق من المصداقية في الدراسة استخدمت الباحثة أكثر من استراتيجية تمثلت في الاستراتيجية الأولى: في تزويد المشاركين بالنصوص التحريرية للمقابلات قبل تحليلها في المرحلة الثانية وتزويدهم في تحليل البيانات وتفسيرها قبل نشر البحث للتحقق من صدق البيانات، الاستراتيجية الثانية: وهي الوصف التفصيلي المكثف الحسيني (٢٠٢٠) وهو الاستشهاد بقدر كبير من أقوال المعلمات في البحث لإثبات مصداقية التحليل، الاستراتيجية الثالثة: تشجيع المعلمات على الصدق في الإجابة على الأسئلة بإخبارهم أن جميع معلوماتهم ستكون سرية وإمكانية انسحابهم متى ما أراد ذلك (عبدالكريم، ٢٠١٩). الاستراتيجية الرابعة: تسجيل المقابلات بالصوت وذلك للعودة لها في أي وقت خلال تحليل البيانات.

ثانيًا: الاعتمادية.

هي المصطلح المقابل للثبات في البحث الكمي وهو ما يعني أنه لو تمت إعادة تطبيق الاختبار في نفس الظروف سيحقق نتائج مشابهة (العبدالكريم، ٢٠١٩) ولتعزيز الاعتمادية في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على عدد من الاستراتيجيات تمثلت في:

- **الاستراتيجية الأولى:** سجل المراجعة حيث تعمل هذه الاستراتيجية على تتبع المقابلات التي أُجريت وتُستخدم أيضًا لإثبات قضاء الوقت الكافي في الميدان وهذا يدعم الوصول إلى نتائج منطقية وقابلة للتحقق (الحسيني ٢٠٢٠).

وتم استخدام هذه الاستراتيجية لتحديد الوقت الأدنى للمقابلة حيث لا تقل مدة المقابلة الوحدة للمعلمة مدة ٢٠ دقيقة.

- **الاستراتيجية الثانية:** اعتمدت الباحثة على الاستشهاد بقدر كبير من أقوال المعلمات وتقديم أمثلة مقتبسة من ألفاظهم، لتظهر النتائج كما وردت في المقابلة وعدم إجراء تغييرات كبيرة عند صياغتها، لتظهر النتائج وفقًا للمفاهيم المشاركات.
- **الاستراتيجية الثالثة:** اعتمدت الباحثة على إجراء تسجيل جميع خطوات الدراسة العملية موثقة بتواريخها، واستخدمت كذلك خاصية التسجيل للمقابلات لضمان الحصول على جميع البيانات الخاصة بما ذلك من أهمية في مرحلة تحليل البيانات وترميزه.

ثالثًا: الانتقاليـــة.

تعني الانتقالية أن نتائج البحث هل يمكن أن تطبق على حالات أخرى أو في سياقات أخرى مشابهة؟ (عبدالكريم،٢٠١٩) أولًا: من خلال الوصف التفصيلي المكثف لإجراءات البحث، حيث تم ذكر تفاصيل تصميم الدراسة وإجراءاتها ومحاولة توثيق أدق التفاصيل في الإجراءات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها، حيث يمكن نقل المعلومات إلى أوضاع بحثية مشابهة توصلهم إلى نتائج مشابهة باتباع هذه الإجراءات. ثانيًا: توثيق المعلومات عن السياق البحثي والمشاركة فيه بتفاصيل كافية للحكم على إمكانية نقل النتائج إلى سياق آخر. وتسعى الباحثة لتقديم بعض المقترحات حول أنواع السياقات والموضوعات المشابهة التي يمكن من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة.

عـــرض النتـــائـــج:

للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تتعلق بالتعرف على أهمية القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون، استخدمت الباحثة المنهج النوعي القائم على الأسلوب التفسيري، حيث تمت الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال البيانات التي جُمِعت من المقابلات، وتم تصنيف البيانات المستقاة من المشاركات حول أهمية القصص الاجتماعية المصورة، وفق الثلاثة الآتية: اتجاهات المعلمات نحو استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون، أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون، مقترحات معلمات التربية الفكرية حول القصص الاجتماعية المصورة.

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول والذي نصه "ما اتجاهات المعلمات نحو استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون؟" ركزت المشاركات على اتجاهين نحو استخدام القصص الاجتماعية المصورة وهي كالآتي:

أ) اتجـــاه إيجـــابـــي:

عند تحليل البيانات ذكرت المشاركات في هذه الدراسة أن من إيجابيات استخدام القصص المصورة تُنمِّي وتطور الطفل على اكتساب مفردات لغوية سليمة وتطور النطق، فيصبح أكثر تمكنًا

في مخارج الحروف وإتقانًا لها، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارتها وتعويده على النطق السليم. وتجدر الإشارة هنا ما أجمعت عليه المعلمات المشاركات في الدراسة أن من إيجابية القصة المصورة أنها تساعد الطفل على الربط، وبالتالي يصبح لدى الطفل مجموعة من الكلمات من خلال ربط كلمات القصة بالصورة، فالطفل يتعرف من خلال الصورة على مدلول الكلمة وعلى ماذا تدل من خلال الصورة، وتوضح المعلمات أن القصة لها دور فعال في ثبات المعلومة في ذهن الطفل؛ لأنها تعتمد على الذاكرة البصرية، حيث تعتبر الذاكرة البصرية من الخصائص التي تميز متلازمة داون عن غيرها من الإعاقات، وانطلاقًا مما سبق فقد أكدت على ذلك المعلمة خلود "لا يعرف الطفل صورة الكلمة إلا من خلال القصة المعروضة أمامه مثال قصة التفاحة مع النطق والصورة يعرف أنها تفاحة ويتعرف على شكلها من خلال ربط الصورة بالكلمة، وهذا يساعده على ثبات المعلومة في الذهن. "وقد أشارت المعلمات أن من خصائص القصة أنها تعمل على زيادة اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلال قدرة الطفل على استقبال كم كبير من الكلمات، مما يساعده على فهم العبارات المنطوقة وتخزين الكلمات، وبالتالي يصبح الطفل قادرًا على التعبير من خلال الأشياء التي أمامه. وجاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة صالح (٢٠١٤) أن للقصة دورًا فعالًا في اكتساب الطفل المفردات اللغوية وتصحيح عيوب النطق لديه وزيادة حصيلته اللغوية، ويصبح الطفل أكثر تحكمًا في مخارج الحروف وأكثر إتقانًا في نطق الكلمات، وفي الوقت ذاته تزيد حصيلته اللغوية عن طريق القصة، فيصبح الطفل قادرًا على تكوين الجمل وعلى اكتساب المهارات الحركية والبصرية.

كما بينت معلمات الدراسة أن من إيجابيات القصة أنها تعتبر مشوقة وتجذب الأطفال، فمن عوامل الجذب في القصة للأطفال كما أشارت إليها المعلمات أسلوب رواية القصة من مهارة الإلقاء كتغير نبرة الصوت بما يتناسب مع الموقف في القصة، وتوفر الحركات الجسدية أثناء رواية القصة كما ذكرت المعلمة خلود" أستخدم نبرة الصوت والعاطفة لأجذب الانتباه حين يكون مقطعًا في القصة، صورة طفل يبكي، نقلد صوت الطفل الذي يبكي من خلال القصة، لا ننمي فقط المفاهيم والمصطلحات كذلك ننمي المشاعر."

كما أشارت المعلمات أن من عوامل الجذب في القصة احتواء القصة على رسومات وألوان زاهية وأحداث بسيطة تتناسب مع القدرات العقلية للطفل، كما أكدت على ذلك المعلمة نهى في قولها: " من عوامل جذب القصة رسوماتها وألوان زاهية وأحداث بسيطة ومتسلسلة تتناسب مع قدرات الطفل." وتؤيدها في ذلك المعلمة رشا في قولها: "أن من عوامل جذب الطفل وتشويقه للقصة ألوان جذابة وملفتة وجودة الورق وأن تكون ذات ملمس وأن تكون أحداث القصة بسيطة ومن البيئة المحيطة بالطفل."

كما أشارت معلمات الدراسة أن هناك العديد من المهارات التي يكتسبها الطفل أثناء رواية القصة، ومن هذه المهارات مهارة الاستقلالية والمهارة الاجتماعية، وأكدت معلمات الدراسة أن أكثر ما يسعى إليه أهالي ومعلمو أطفال متلازمة داون اكتسابهم لهاتين المهارتين، حتى يكونوا قادرين على ممارستها دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين، كما ذكرت ذلك المعلمة نهى "ارتداء الملابس ومهارة استخدام دورة المياه ومهارة النظافة الشخصية." كما أكدت ذلك المعلمة أسماء في قولها: "نبسط الأهداف على شكل قصة مصورة ليتعلم الطفل من خلالها المهارات مثل تفريش الأسنان، استخدام دورة المياه، ارتداء الملابس، فكلما كانت القصة بصورة كانت أسهل في التعليم." وأيدتها في ذلك المعلمة أمل في قولها: " من خلال القصة نستطيع تعليم الطفل أحداث يومه مثل نوم الطفل على سريره، ووقوف الطفل على المغسلة لكي يغسل وجهه ويلبس ملابسه ويتناول وجبة الإفطار. "وفي الإطار ذاته ذكرت معلمات الدراسة أن المهارات التي يتعلمها الطفل من القصة هي المهارات الأكاديمية كما أشارت إلى ذلك المعلمة نهى في قولها: " استخدمت القصة في مادة الرياضيات لتعليم الاتجاهات يمين ويسار، كان مع تطبيق الحدث يمين ويسار، واستطعنا توصيل المعلومة للطالبات" ومن المهارات كذلك التي أكدت عليها معلمات الدراسة مهارات التواصل البصري والحركي ومهارات التعبير كالتعجب والضحك والبكاء، كما ذكرت ذلك المعلمة أمل "جاءني أطفال لا يعرف هذا الطفل يضحك أو يبكي؛ لكن من خلال القصص المصورة استطاع الطفل التمييز. "

كما أوضحت المعلمات أن القصة تعد من الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية؛ لأنها تخاطب العقل والوجدان، وفي ضوء ذلك ذكرت المعلمات يجب توفر عوامل عدة لنجاح هذه الاستراتيجيات، ومن أهم عوامل النجاح التي أكدت عليها معلمات الدراسة أن يكون الطفل في

وضع صحي جيد وتوفر المكان الهادئ ذات إضاءة جيدة وبيئة غير مشتتة لانتباه الطفل، إضافة إلى ما سبق يجب مراعاة المدة الزمانية، أي أن تكون مناسبة في طولها وقصرها لمستوى الطفل العقلي وأن تكون ذات لغة بسيطة ومفردات وتراكيب مناسبة للطفل مع تغير نبرة الصوت وإحداث أنواع من الانفعالات لجذب انتباه الطفل، كما ذكرت المعلمة سارة "من الاستراتيجيات المستخدمة أثناء رواية القصة تكوين حلقة على شكل دائرة والمعلمة متوسطة بينهم لأحداث التفاعل فيما بينهم." وتؤيدها في ذلك المعلمة خلود عند "رواية القصة نُكوِّن حلقة على الأرض؛ لأن القصة تحتوي على مشاعر فغالبًا يناسبها جلسة على الأرض وتكون المعلمة في الوسط ونستخدم نبرة الصوت لجذب الانتباه." وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العقيلي (٢٠١٦) يجب على معلم التربية الخاصة أن يستخدم أسلوب النمذجة أثناء سرد القصة، وذلك من خلال القراءة بصورة واضحة وتركيب لغوي سليم وتغيير نبرة الصوت لإيصال معاني الكلمات والجمل الجديدة للتلميذ.

وأكدت على ذلك دراسة عمران (٢٠١٤) أن القصة المصورة تلائم الأطفال المعاقين فكريًا، فهي تعتبر من الاستراتيجيات التعليمية والتربوية، وتعد اللغة وسيلة مهمة وأداءً للتواصل الاجتماعي وإشباع للحاجات النفسية.

ب) الاتجـــاه السلبـــي :

عند تحليل البيانات ظهرت بعض السلبيات قي القصة التي اتفقت عليها معلمات الدراسة، حيث أكدت المعلمات أن من السلبيات التي واجهتهم هي احتواء القصة على أكثر من حدث وأكثر من شخصية، بالإضافة إلى سوء كفاءة وجودة الورق والألوان الباهتة التي لا تحتوي على لمعة ولا ملمس، كما أكدت على ذلك المعلمة أسماء في قولها: "من سلبيات القصة أنها تحتوي أكثر من شخصية وعلى أكثر من حدث وعلى أكثر من لون."

ومن السلبيات أيضًا التي أجمعت عليها معلمات الدراسة احتواء القصص على شخصيات كرتونية، بدلًا من احتوائها على شخصيات حقيقية، وأيدت ذلك المعلمة رشا في قولها: "مثل صورة الولد وصورة البنت فيتم الاستعانة بشخصية كرتونية بدلًا من الحقيقية، فهذه من السلبيات التي تحد من توصيل المعلومة بطريقة صحيحة."

كما أشارت معلمات الدراسة أن من أهم سلبيات القصة تشتت انتباه الطفل وفرط الحركة لدى الطفل، وهذا يتطلب مجهودًا من المعلمات أثناء رواية القصة حتى يتفاعل معها الطفل، وأكدت المعلمات أن من السلبيات كذلك ضعف الانتباه لدى الطفل والتركيز أثناء راوية القصة، كما أشارت إلى ذلك المعلمة نهى في قولها: "لكي نلفت انتباه الطفل استخدمنا نبرة الصوت أثناء سرد القصة مع التمثيل واستطعنا أن نسيطر ونلفت انتباه الطفل"، وأكدت على ذلك المعلمة أسماء في قولها: "لا بد من توفر عنصر التشويق للقصة لأنهم سريعي الملل ويصعب التركيز على انتباههم فترة طويلة."

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخشرمي (٢٠٠٧) ترتكز الصعوبات التعليمية للطلاب الذين يعانون ضعف الانتباه وفرط الحركة على جوانب رئيسة مرتبطة بالقراءة والكتابة والرياضيات، وتظهر لديهم صعوبات في الذاكرة والانتباه، إذ لا بد من تقليل المدة الزمانية في عملية التدريس".

وفي ضوء ذلك ذكرت معلمات الدراسة أن من السلبيات كذلك عدم تعاون الأهل وجهل الأسرة بأهمية القصة، حيث أكدت المعلمات على ذلك من خلال صعوبة نقل أثر التعليم خارج الجلسة، وقد أشارت إلى ذلك المعلمة سارة في قولها: "أعطي الطفل مجموعة من الصور يتعرف عليها داخل الجلسة مثل صورة البطاطس، أما مع الأهل إذا شاهد البطاطس واقعيًا لا يستجيب وما يعرفها إلا داخل الجلسة بالصورة" وأيدتها في ذلك المعلمة خلود في قولها: "يتم تعليم الطفل على أهداف حياتية، ولما يرجع البيت يرجع ثاني يوم أعرض عليه القصة، أبدًا ما يتفاعل معي الطفل، لأن الأم تستهتر بدور القصة".

وأكدت معلمات الدراسة على ضرورة تدريب المعلمات على مهارة الإلقاء والتعرف على طرق رواية القصة بما يتناسب مع الخصائص العقلية لمتلازمة داون، كما أشارت إلى ذلك المعلمة رشا في قولها: "لا بد من معرفة المعلمات بكيفية سرد القصة وتعلم مهارات الإلقاء، بحيث لا تكون رواية القصة بشكل سريع وتكون روايتها بطريقة بسيطة تتناسب مع القدرات العقلية لمتلازمة داون"، وتعزو الباحثة إلى أن دور المعلمات هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فتعتبر المعلمات من العناصر النشطة والفعالة التي تؤثر في العملية التعليمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني والذي نص على "أهمية استخدام القصص الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون" ركزت المشاركات على أهميتين نحو استخدام القصص الاجتماعية المصورة وهي كالآتي:

مهارات لغوية:

عند تحليل البيانات ذكرت المشاركات في هذه الدراسة بأن الطفل اكتسب العديد من المهارات اللغوية، حيث أشارت المعلمات أن من أهم المهارات التي اكتسبها هي مهارات تكوين المفردات اللغوية، وأكدت على ذلك المعلمة أسماء في قولها: "من خلال رواية القصة يكتسب الطفل في كل خمس كلمات كلمتين يكتسبها ويكررها اليوم أو غدًا أو بعده مما تثبت لديه. "وأيدتها في ذلك المعلمة ابتهال في قولها: "في بعض القصص نعلم دعاء دخول الحمام أو دعاء الخروج من المنزل ما يحفظ القصة؛ لكن يثبت مع الطفل بعض من كلمات الأدعية مثل بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، حتى لو حاجة بسيطة تؤثر في لغته"، ومن الجدير بالذكر ما أشارت إليه معلمات الدراسة على قدرة الطفل على تكوين المفاهيم من خلال فهم الأحداث، وبالتالي يصبح الطفل قادرًا على فهم الفعل القبلي والبعدي، كما ذكرت ذلك المعلمة رشا في قولها: "مثل قصة الولد الذي يلعب بالكرة فعند قولنا للطفل قبل أن يرمي الكرة كأن يجري، هنا تكونت مفاهيم قبلية وبعدية ساعدت على نمو اللغة وتعلم مهارات اللغة وتكوين الجملة".

وإضافة إلى ما سبق أكدت المعلمات أن من المهارات اللغوية التي اكتسبها الطفل هي مهارة التحدث والقدرة على التعبير وحفَّزَت لدى الأطفال مهارة الاستماع والإنصات، وبالتالي زاد انتباه الطفل وتركيزه، وجاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة صالح (٢٠١٤) أن رواية القصة تساعد الطفل المعاق على التدريب اللغوي وعلاج عيوب النطق لديه وزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات المختلفة لديه، وتأتي أهميتها كذلك في اكتساب الطفل خبرة جديدة وأسلوب يتناسب مع مرحلة نموه، وتحفز لديه مهارة الاستماع والمشاركة، حتي يأتي دورها في توسيع مدارك الطفل واكتساب العديد من المهارات كالانتباه والتركيز وزيادة الوعي تجاه الصوت من خلال عرض القصة المصورة. وتؤكد على ذلك دراسة عمران (٢٠١٤) يأتي دور القصة في تزويد طفل متلازمة داون مفردات وتراكيب وعبارات جديدة وتنمي لديه مهارة الاستماع والإنصاف والتذكر.

مهـارات غـير لغـويـــة :

ومن المهارات غير اللغوية التي أشارت إليها معلمات الدراسة أن القصة تساعد على توسيع مدارك الطفل من حيث تقوية الخيال ومن حيث تخيل أحداث القصة وتسلسلها، وبالتالي تقوي لدى الطفل الذاكرة، وتكون لديه حصيلة فورية واستجابة أسرع، كما أكدت المعلمات أن من المهارات المكتسبة من القصة مهارة اكتساب سلوكيات جديدة ومهارة التعميم، كما أشارت إلى ذلك المعلمة نهى "مثل تعليم الألوان من خلال القصة ليقوم الطفل بربط اللون بأكثر من شيء ويتعرف أن هذا اللون موجود في الحياة؛ لكن إذا تعلم اللون من خلال الوسيلة يربط اللون بالوسيلة فقط".

علاوة على ما أكدت عليه المعلمات أن من المهارات كذلك زيادة وجذب الانتباه من خلال التحسس على المجسمات المتوفرة في القصة وجوانبها، جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة محمد (٢٠٠٥) أن الأسلوب القصصي يسهم في بناء الخيال الذي يأتي بدوره على الإبداع والابتكار والتذوق الجمالي، كما أنها تساعد على النمو والتغذية الشاملة، كما أنها تعتبر مصدرًا لتبادل الثقافة والمعلومات وهي تعمل على تهذيب الخلق والسلوك. وأيدت ذلك دراسة عبد العليم (٢٠١٢) فاعلية برنامج قصص الخيال العلمي لتنمية وعي أطفال متلازمة داون في الروضة ببعض الظواهر الفلكية، حيث هدفت الدراسة إلى تنمية وعي طفل الروضة في بعض الظواهر الفلكية للقمر كظاهرة كسوف الشمس وخسوف القمر ظاهرة المد والجزر من خلال برنامج قصص الخيال العلمي، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرنامج القصصي المقترح ساعد على تنمية وعي طفل الروضة في بعض الظواهر الفلكية.

للإجابة على السؤال الثالث والذي نص على " ما مقترحات معلمات التربية الفكرية حول القصص الاجتماعية المصورة؟"

مقترحـات لتطويـر القصـص المصـورة:

أوصت المعلمات من خلال تجربتهن في استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية ببعض المقترحات لتطوير القصص المصورة، ومن هذه المقترحات تحسين جودة وكفاءة الورق

وتوفير الميزانية وتوفر بروز الصورة ولمعان ألوانها وأن تكون ذات ألوان زاهية، بالإضافة إلى بساطة الأحداث، وقد أوصى بذلك خمس معلمات من أصل سبع، إذ أشارت المعلمة نهى بأن "أهمية ضم القصص المصورة في المناهج الأكاديمية" وتؤيدها المعلمة أسماء في ذلك إذا تقول: "من المفترض أن يتم ضم القصص في المنهج الأكاديمية ليتم تفعيله للطالبات في جميع المهارات اللغوية وغير اللغوية والرياضيات؛ لأن المعلومة لا توصل للطالبات إلا من خلال القصة".

وفي ذات السياق أشارت بعض المعلمات إلى ضرورة وجود جزء مخصص للمكتبات يدعم القصص لذوي الإعاقة، وأن يكون رسم القصة المصورة باستراتيجيات تدريبية وتعليمية لا تتساوى مع القصص العادية، وأن تحتوي القصة على قطع متحركة تخدم أكثر من هدف. وتعزو الباحثة إلى ضرورة تضمين القصص المصورة في المناهج التي تُدرَّس لمتلازمة داون وخضوع المناهج الدراسية للتطوير المستمر، مع أي تغيرات تحدث وتشجيع الكتاب على كتابة قصص تتناسب مع القدرات العقلية لذوي الإعاقة.

مقترحات للمعلمات والأسرة:

اقترحت معلمات الدراسة من خلال خبرتهن عدة مقترحات تتعلق بالمعلمات والأسرة، فمن حيث المعلمات إقامة دورة تدريبية لتدريب المعلمات على مهارات الإلقاء وطرق رواية القصة بما يتناسب مع الخصائص النفسية والعقلية لمتلازمة داون، كما أشارت إلى ذلك المعلمة رشا " لتتمكن المعلمات من منهجية القصص المصورة، لا بد من تدريب المعلمات حول منهجية القصص بما يتناسب مع أطفال داون، من خلال معرفة الخصائص العقلية والمعرفية والنفسية لمتلازمة داون هام جدًا للمعلمات معرفتها ليتم تدريبهم على سرد القصص." وأضافت المعلمات إلى ما سبق توعية الأهل بأهمية القصة ودورها الفعال في التطوير وقد تفعل القصص ما لا تفعله الكتب الدراسية. وتعزو الباحثة إلى إقامة دورات تدريبية تختص بفن رواية القصة لذوي الإعاقة والاهتمام بعمل المعلمات الموهوبات في تنفيذ وكتابة القصص لذوي الإعاقة.

التـــــوصيـــــات:

بعد التعرف على تجربة المعلمات في استخدام القصص المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون استنادًا إلى نتائج الدراسة وضمن حدودها توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات أبرزها:

- توفير ميزانية لإقامة دورات مكثفة للمعلمات تختص بفن رواية القصة لذوي الإعاقة.
- الاهتمام بعمل دورات تدريبية للمعلمات في مدارس التربية الفكرية لتدريبهم على مواكبة كل ما هو جديد في أساليب واستراتيجيات التعليم لذوي الإعاقة.
- ضم القصص المصورة ضمن المناهج التدريسية لذوي الإعاقة.
- وجود جزء في المكتبات يدعم قصص ذوي الإعاقة.
- توعية الأهل بأهمية القصص المصورة بضرورة التعاون الإيجابي في العملية التعليمية لأطفالهم لذوي الإعاقة.
- متابعة كل ما هو جديد في مجال تقنية الكتب وطرق تقديم القصة المصورة وعرضها من خلال الوسائل التعليمية.
- التنوع في الطرق والأساليب والوسائل التعليمية عند تعليم ذوي الإعاقة.

أفكـــار مستقبليـــة:

استنادًا إلى ما سبق من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة الحالية وبهدف زيادة الاهتمام والعناية بموضوع الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء دراسة عن مدى تأثير استخدام القصص المصورة في زيادة الجانب اللغوي لدى المعاقين فكريًا.
- إجراء دراسة برنامج مقترح للوالدين حول أهمية القصص المصورة وقياس أثرها من خلال اكتساب الأطفال المعاقين فكريًا المهارات الحياتية.
- إجراء دراسة تقيس أثر القصص المصورة في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريًا.
- إجراء دراسة تقيس أثر القصص المصورة في تحسين السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين فكريًا.

الخـــلاصـــة

تساهم هذه الدراسة في مساعدة المختصين في الميدان التربوي على وضع الخطط والاستراتيجيات حول استخدام القصص الاجتماعية المصورة، حيث تساعد القصص المصورة في اكتساب العديد من المهارات اللغوية وغير اللغوية، وتسهم في زيادة تفاعل الطالبات وتحسن من أدائهن اللغوي، ولكن هناك بعض العوامل التي تعيق استخدام القصة من أبرزها كثرة الأحداث في القصة وألوانها، مما يُسبِّب تشتتًا للطالب وعدم توفر قصص في المكتبات تتناسب مع ذوي الإعاقة.

المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

أبو معال، عبد الفتاح. (٢٠٠٠). أدب الأطفال دراسة وتطبيق. دار الشرق الأردن.

أحمد، مرفت. (٢٠١١). دور قصص الأطفال في اكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية [رسالة ماجستير منشورة ، جامعة عين شمس]. دارالمنظومه. http://thesis.mandumah.com

أكبر، ميادة محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقليا المصابين بأعراض دوان القابلين للتعلم. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الجارحي، سيد. (٢٠٠٧). استخدام القصص الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل. المؤتمر العلمي الأول كلية التربية، جامعة بنها.

الحسيني، عبد الناصر. (٢٠٢٠). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الخرشمي، سحر. (٢٠٠٧). العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم. المكتبة الإلكترونية. http://gulfkids.com

خير الله، عفاف. (٢٠١٣). متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب –التشخيص –العلاج (الطبعة الأولى). دار الزهراء الرياض.

رشدي، طعمية. (٢٠٠١). ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق مفهومها واهميتها. دار الفكر العربي. القاهرة.

الزغبي، أحمد. (٢٠٠٥). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية واسبابها وسبل علاجها. دار الفكر دمشق.

السيد، محمد. (٢٠٠٠). ادب الأطفال (الطبعة الأول)، مؤسسة حورس الدولية.

شاش، سهير. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل التشخيص الأسباب العلاج. (الطبعة الأولى).

صالح، روزان. (٢٠١٤، يونيو ٢٦). كيف يعيش طفلك المعاق سعيدًا. شبكة الألوكة العالمي www.alukah.net

عبد العظيم، إبراهيم. (٢٠١٣). برامج الأطفال التلفزيونية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل قبل المدرسة. المؤتمر العالمي الثاني (مناهج التعليم وتنمية الفكر (المجلد ٢).

عبد العليم، سمير. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قصص خيال على تنمية وعي طفل متلازمة داون ببعض الظواهر الفلكية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة كلية رياض الاطفال.

عبد الكريم، راشد. (٢٠١٩). البحث النوعي في التربية. المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع –مكتبة الرشد ناشرون.

العسلي، باسمة. (٢٠٠٤). قصص الأطفال ودورها التربوي. دار العلم للملايين.

العقيلي، وفاء. (٢٠١٦). أهمية القصص المصورة في نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. المجلد ٤ العدد (١٥). دار المنظومة.

علام، هالة محمد. (٢٠١١). استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الاطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة. [رسالة ماجستير منشورة كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة]. دار المنظومة. search.mandumah.com.

عمران، منى. (٢٠١٤). دور القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متلازمة داون. [رسالة ماجستير منشورة جامعة عبن شمس كلية الدراسات العليا للطفولة] . دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/834256

كمال الدين، حسين (٢٠٠٠). فن رواية القصة وقراءتها للأطفال (ط.٣). الدار المصرية اللبنانية القاهرة.

كمبرلى، رينولدز. (٢٠١٤). أدب الأطفال. القاهرة: مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة.

محمد، إيمان. (٢٠٠٥). فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة. مناهج التعليم وتنمية الفكر (العدد ٢)، صفحة ٢٤٤.

محمد، عادل. (٢٠١٤)٠ الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشاد.

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Bird, Elizabith. (2004) The emergence of Lementary Students with Mild mental retardation Focus on Autism and other Developmental disabilities.Vol.1 lissue (3).

Hatch. (2002). doing qualitative research in education sittings. State university of New Year Press.

Taylosr, S., &Bogdan, R. (1984). Introdustion to qualitative research methods: the search for meanings (2nded). New yorK, NY: john w iley & Sons.

Strauss, A., & corbin, j. (2014) Basics of qualitative research. Newbury Park, CA: sage.

Clarke.، & V، Braun V،. (2006). Using thematic analysis in Psychology